

المصدر: القيس

التاريخ : 11 ابريل 2003

بوش وبليير مباشرة إلى العراقيين:

# الكابوس ينتهي.. وتستحقون مستقبلاً زاهراً



بوش يوجه نداءه المتلفز الى الشعب العراقي

ينتهي «كابوس صدام حسين». وقال الرئيس بوش في رسالته المسجلة «انتم تستحقون ما هو افضل من الطغيان والفساد وغرف التعذيب.. بلدكم سيكون حراً قريباً». اضاف «الكابوس الذي جلبه صدام حسين علي بلدكم سينتهي قريباً». والرسالتان الموجهتان من بوش وبليير تم بثهما الى العراق عن طريق شبكة التلفزيون العربية الجديدة التي اقامتها الحكومتان الاميركية والبريطانية وتحمل اسم «نحو الحرية». وقال مسؤولون بريطانيون ان هذه القناة التي ستذيع رسالتي بوش وبليير لمدة ساعة يومياً من طائرة

**قواتنا صديقة  
ومحررة لكم  
وليست غازية**

لندن - رويترز - نشن الرئيس الاميركي جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني طوني بليير خدمة تلفزيونية جديدة موجهة الى العراق امس وتعهدا للعراقيين بان يتولوا السيطرة على مستقبلهم بمجرد ان

ووعد بوش وبلير بان تساعد قوات التحالف في المحافظة على القانون والنظام ونقل المساعدات واحترام التعددية الدينية في العراق.

### تقاليدكم الدينية العظيمة

وقال بوش «سوف نحترم تقاليدكم الدينية العظيمة التي يحتاج العراق الى مبادئها من المساواة والرحمة لبناء مستقبل العراق».

واضاف بلير «قواتنا اصدقاء ومحرمون للشعب العراقي وليسوا

غزاة ولن يحاولوا البقاء في العراق يوما واحدا اكثر مما ينبغي».

واعترف الزعيم البريطاني بان كثيرين من العراقيين كانوا يخشون من تكرار ما حدث بعد حرب 1991 عندما حثتهم واشنطن على التمرد ضد صدام ثم تقاعست عن مساعدتهم بالقوات.

### هذه المرة لن نترككم

وقال «اعتقدتم ان حكم صدام كان ينتهي لكنه بقي، وعانيتم. وهذا لن يحدث مرة اخرى هذه المرة. هذا النظام سيذهب وينتهي».

ووعد بلير بالمحافظة على اموال النفط العراقي للعراقيين، واوضح ان «صدام حسين ونظامه بددوا ثروة بلدكم، وبينما كان كثيرون يعيشون في فقر كانوا هم يعيشون حياة رفاهية. صدام اصبح واحدا من اغنى الرجال في العالم وامواله سرقتها منكم انتم الشعب العراقي».

تابعة للقوات الاميركية تحلق فوق العراق وتذيع «اخبار وبيانات الخدمة العامة للتحالف». وتمثل هذه المبادرة المشتركة من جانب بوش وبلير محاولة لطمأنة المواطنين العاديين ازاء النوايا الاميركية - البريطانية وتعمل في الانهيار التام لهيكل سلطة صدام. وتحدث الزعيمان مجددا عن الخطوط المألوفة بشأن صدام واسلحة الدمار الشامل المزعومة.

وقال بلير «نظام صدام حسين ينهار وسنوات الوحشية والقمع والخوف تقترب من نهايتها». و اضاف «لم نكن نريد هذه الحرب، لكن رفضه تسليم اسلحته للدمار الشامل بحيث لم يترك امامنا اختيارا غير التحرك. والآن وقد بدأت الحرب فانها ستمضي حتى النهاية».

### حكومة عراقية

وسجل الزعيمان رسالتيهما قبل يومين حين اجتمعا في ايرلندا الشمالية.

ووعد بوش وبلير بان تغادر القوات بمجرد ان يتم تشكيل حكومة جديدة تحل محل السلطة المؤقتة المقرر ان تتولى المسؤولية من الجيش ادراكا منهما بالشكوك التي تجتاح

العالم العربي في الحجج «الاستعمارية». وقال بلير «لن يدار العراق بواسطة بريطانيا او الولايات المتحدة او الامم المتحدة. وانما سيدير بواسطتكم انتم».

واضاف «سوف تكونون احرارا.. احرارا لبناء حياة افضل بدلا من بناء مزيد من القصور لصدام وابنائيه.. حكم العراق ومستقبل بلدكم سينيغور اليكم».